

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلس 21)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثاني

عشر ها اي نعم هذا المجلس الثاني عشر في تذاكر - 00:00:00

كتاب الاعتقاد يسمى بكتاب السنة واصل السنة للحافظي حرب ابن إسماعيل الكرمانى تلميذ الامام احمد وراوي اكثر مسائل هذا الكتاب عنه رحمهم الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين -

00:00:20

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن

اسماعيل الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب في الامر بالامساك في الفتنة - 00:00:48

حدثنا ابو بكر محمد بن يزيد قال حدثنا عبد الاعلى بن سليمان الزراد قال حدثنا غالب ابن القطان قال لقيني الاشياخ من عبد القيس

فقالوا لي ما شهادتك على مالك الاشياخ - 00:01:06

نعم قال لقيني الاشياخ من عبد القيس فقالوا لي ما شهادتك على ما لك ابن المنذر وعلى يزيد ابن المهلب وعلى الحجاج ابن يوسف

هؤلاء الثلاثة كلهم ولاة سألو طالب ابن القطان لما لقيه الاشياخ من عبد القيس - 00:01:22

ما شهادتك؟ اي ما قولك في مالك؟ ابن المنذر وهو ابن الجارود احد ولاة خالد ابن عبد الله القسري امير العراق يزيد ابن المهلب

والحجاج ابن يوسف الثقافي. نعم ان لم تشهد عليهم انهم منافقين براء من الايمان من اهل النار فانك شكك في كتاب الله -

00:01:46

فاتيت الحسن فاخبرته بمقالة الاشياخ فقال الحسن ابن اخي رويدك بالشهادة تجزئك المعرفة انك من اهل دين لا يحل لاحد ان يشهد

عليك انك من اهل النار فاتيت محمد ابن سيرين فأخبرته بمقالة الأشياخ فقال لي - 00:02:12

اما ما لك بن المنذر فاقرب ما كان منك جوارا واعظمه عليك حقا تشهد عليه لا امرك بالشهادة عليه. واما يزيد ابن المهلب فتعرف ركب

الازد فان شئت فتعرض له. واما - 00:02:29

ابن يوسف فالمسكين الحجاج المسكين ابو محمد انتهك الحرمة وركب المعصية الحرم انتهك الحرمة يعني انتهاكه للامر الحرام ما

كان من جوره وظلمه الله المستعان نعم المسكين ابو محمد انتهك الحرمة وركب المعصية فان يعذبه فبذنبه - 00:02:43

وان يغفر له فانا لا ننفس عليه المغفرة قال فاتيت بكر ابن عبد الله المزني فأخبرته بمقالة الأشياخ قال لو ان الناس اجتمعوا يوم

الجمعة فقالوا لي اتعرف افضل هؤلاء رجلا واحدا؟ لقلت اتعرفون انصحهم لهم؟ فلو قيل له انه هذا - 00:03:09

فعرفت انه كذلك لو قلت هذا افضلهم. ولو قيل اتعرف اشهرهم رجلا واحدا؟ لقلت اتعرفون اغشهم لهم؟ فلو قيل له هذا عرفت انه

كذلك لقلت هذا اشهرهم. ولو قيل ليشهد لافضلهم انه من اهل الجنة لم اشهد - 00:03:27

ولو قيل ليشهد على اشهرهم انه من اهل النار لم اشهد فاذا كان رجائي لشرهم فكيف رجائي لخيرهم؟ واذا خشيتي على خيرهم فكيف

خشيتي على شرهم هذه الاقوال الثلاثة عن الحسن البصري امام - 00:03:44

اهل البصرة في الزهد والعلم وعن اخيه محمد ابن سيرين ولا ينقص عن قدره وعن بكر ابن عبد الله المزني شهير فيها الا يشهد على

المعين بالجنة والنار وانما فيها - 00:04:00

الخشية والمخافة الرجاء للمحسن على احسانه وعلامة احسانه نصحه لمن ولاه الله عليه والخوف على المسيء في اساءته الخشية عليه من ذلك وعلامته انه اغشهم لرعيته بهؤلاء الثلاثة الكبار نقض لما كان من الاشياخ من عبد القيس - 00:04:20  
كبار في السن لكنهم ابوا الا ان يحكم على هؤلاء الولاة بما كان معهم من جور وما كان عندهم من ظلم ان يحكم عليهم بسلب الايمان عنهم وايقاع النفاق بهم - 00:04:53

وهذا ما نهاه عنهم من هو الائمة الثلاثة وهذا القول من ابن سيرين في هؤلاء قبل ان يتبين له ما يتعلق بالموقف بينه وبين الحجاج لانه خرج عليه يعتقد كفره - 00:05:09

الله المستعان. نعم قال حدثنا ابو معن قال حدثنا ابو داود قال حدثنا القاسم ابن الفضل قال حدثنا عبد الكريم ابن معلم عن طاووس قال كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فاتاه رجل - 00:05:25  
فقال يا ابا عبد الرحمن قوم يحكمون بالهوى ويقتلون في المغضبة ويستأثرون بالفية كفار هم؟ قال لا. قال قوم يشهدون علينا بالكفر ويسفكون دماءنا تقربا الى الله اكفار هم؟ قال لا. قال فما الكفر؟ قال ان يجعل مع الله الهين مثني - 00:05:40  
الله المستعان الكفر الحقيقي ان يشرك مع الله في العبادة او ان يجحد ما امر الله به او ان يستحل ما حرمه الله  
جل وعلا على عباده - 00:06:00

وهذا الاسناد فيه علة عبد الكريم ابن ابي المخارق وهو عبد الكريم ابن المعلم انه في نفسه ضعيف لكن هذا القول النيل بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فان ابن عمر - 00:06:19

انما قال ذلك ليحمل الناس على ما كان عليه اهل العلم وعليه السنة حيث قال يا ابا عبد الرحمن قوم يحكمون بالهوى اي ظلمة ويقتلون في المغضبة ومعناها انهم اذا غضبوا - 00:06:37  
قتلوا من غير ان يبالوا بالدماء ويستأثرون بالفي يستأثرون بالدنيا والمال والمنصب اكفار هم؟ قال لا هذا اصل شريف من اصول اهل السنة انهم لا يكفرون بالذنب البتة متى يكفر بالذنب اذا استحله صاحبه - 00:06:56

قال الطحاوي ولا تكفر احدا من اهل القبة بذنوب ما لم يستحلها والاستحلال هو بالفعل استحلال بالفعل هذا مذهب الخوارج الاستحلال انما يكون بالاعتقاد ان يعتقد هذا الذنب حلال مع قيام الدلة على تحريمه - 00:07:18  
فقال له لابن عمر انت يا طاووس ابن كيسان اليمان يا ابا عبد الرحمن قوم يشهدون علينا بالكفر ويسفكون دماءنا تقربا الى الله جل وعلا. اكفار هم قال لا كأنه يشير الى الخوارج - 00:07:41

والخوارج اكثر الصحابة لم يكفرهم الذين خرجوا على عثمان ثم على علي. يعدونهم بغاة حكمهم حكم اهل البغي في قتالهم ولقد سئل عنهم امير المؤمنين علي رضي الله عنه كفار هم - 00:08:00  
قال من الكفر فروا اخواننا بغوا علينا ولا اعرف من كفر الخوارج من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سوى ابي امامة الباهلي عجلان الذي روى الحديث الخوارج انهم كلاب النار وانهم شر قتلى تحت اديم السماء - 00:08:20

ثمان اهل العلم بعدما تأصلت اصول الخوارج وتطور مذهبهم انقسموا فيهم على قولين شهيرين القول الاول بعدم تكفيرهم بل يعتبرونهم ضلالا بغاتا والقول الثاني في تكفيرهم كان يرجحه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:08:45  
وجمعا بين القولين وكلاهما من اقوال السلف انه يستفصل في حالهم ان كان ما وصف بهم من الاوصاف الكفرية نال من قال بقوله معتقد باعتقادهم هذا الوصف الكفري في عينه - 00:09:09

وان كان ليس كذلك فيلحقه التظليل والا ليس المسألة مبادلة لما كفرونا بكفرهم لما استحلوا دماءنا نستحل دماءهم واعراضهم لا الحكم في شرع الله مبني على العلم والهدى لا على - 00:09:28  
الاختياري والتشهي ومحض الهوى قال طاووس لابن عمر فما الكفر قال ان يجعل مع الله الهين مثني. يعني الكفر الصراح ان يجعل مع الله غيره في العبادة او يقع الكفر الصريح الذي - 00:09:47

لا عملية فيه ولا التباس وهذا ايضا اصل ثاني شريف لاهل العلم ولاهل السنة وللصالح تورعهم العظيم وتجافيهم الشديد من الكفة التكفيرى بغير وجه حق ابعد الناس من التكفير بغير وجه حق - [00:10:06](#)

هم سلف هذه الامة وعلى منوالهم ومنهاجهم اهل السنة ومن وجد من اهل السنة من يسارع الى التبديع والى التكفير هذا من غباوته ومن قلة علمه وانحراف طريقته اما من سلك مسلك العلماء - [00:10:27](#)

فانهم يكفرون بحق ويبدعون بحق ويسكتون بحق ان تكلموا تكلموا بعلم مدلل ومعلل وان سكتوا سكتوا بحلم وتورع. لا يتحملون في ذمهم العبادة ويأكلونهم الى ربهم سبحانه وتعالى اكثر السلف الصالح لم يكفروا الحجاج - [00:10:50](#)

مع شدة ما حصل منه من الظلم ومن التعدي عليهم ومع ذلك لم يكفروه وهذا القول الاول لمحمد ابن سيرين في شأنه وسبحان الله العظيم في تاريخ المسلمين تأتي شخصيات - [00:11:17](#)

يأتي اناس يكون معقد الولا والبراء والحب والبغض والسنة والبدعة في اعيانهم وفي اشخاصهم تأملوها في تاريخ المسلمين تجدون في كل فترة يأتي مثل هؤلاء يجتمع الناس اما على بغضهم - [00:11:36](#)

وكفرهم والسكوت عنهم بحسب حال كل زمان نعم قال رحمه الله باب الصلاة خلف الجهمي والرافضي نعم حدثنا ابراهيم ابن عبد الله الانصاري عن ابي عبيد قال ما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي؟ ام صليت خلف اليهودي النصراني - [00:11:56](#)

ولا يصلى خلف من لا يقدم ابا بكر رضي الله عنه على الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاما الصلاة خلف القدر والخارجي مرجى فلا احبها ولا اراها. هذه المسألة مبنها على حكم هذا المبتدأ - [00:12:19](#)

هل بدعته تكفره فلا تصح الصلاة خلفه لان الصلاة خلف اهل البدع مبنها على اصلين شريفيين. الاصل الاول الحكم عليه بكفر او بغيره فانقطع بكفره فلم تصح ولم تجز الصلاة خلفه - [00:12:37](#)

كما قالوها في المترفضة وفي المتجهمه لان العلماء اجمعوا على كفرهم ورود النواقض فيهم وفي هذا قول ابن القيم الجهمية ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - [00:12:59](#)

ولقد حكاها الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني ولهذا قال ها هنا واما الصلاة خلف القدر يعني من قول ابي عبيد الصلاة خلف القدر وهم عامة القدريه منكرا في المرتبة الثالثة والرابعة الارادة والخلق - [00:13:20](#)

والخارجي الخوارج والمرجى من اخر العمل عن الايمان فلا احبها ولا اراها وسبق لنا ان الصلاة خلف المبتدعة المقصود منها زجر الناس عن بدعتهم وعدم تقديمهم ورفع شأنهم ولهذا المبتدع - [00:13:41](#)

مما عليه ستكون بدعته مكفرة فلا تصح الصلاة خلفه ولو كان امام راتب فان كان امام راتب ويخشى على نفسه بعدم الصلاة خلفه هذا وقد نص العلماء على انه يصلي الصلاة خلفه ثم يعيدها سرا. وان كان اماما - [00:14:06](#)

وان كان المبتدع بدعة مفسقة مضللة سواء كان داعية اليها وهو اشنع او غير داعية فان كان اماما راتبا صلي خلفه وصلى خلفه ولا ولا تعاد الصلاة في اظهر الاقوال - [00:14:28](#)

فان الغوائية الخوارج الذين خرجوا على امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه منعوه ان يصلي في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ثم حصروه في بيته الى ان قتلوه اجاز الصلاة خلفه - [00:14:47](#)

لما سأله ذلك الشاب يا امير المؤمنين هؤلاء فعلوا وفعلوا اصلي خلفهم اصلي خلفهم؟ قال يا ابن اخي ان الصلاة خير ما فعل الناس فان احسنوا فاحسن معهم وان اساءوا فدع اساءتهم - [00:15:03](#)

الحالة الثانية ان لا يكون امام راتب وانما يقدم فان كان داعية الى مذهبه لا يصلى خلفه تحذيرا وتحذيرا منه وتعزيرا له ولان لا يا فتن فيه الناس الحالة الثالثة ان يكون مستورا لا تعلمه انت - [00:15:20](#)

او هو منطلي على بدعة لا يعلمها الناس منه فهذا يصلى خلفه جريا على الاصل الشريف عند اهل السنة ان يعامل الناس بما ظهر لا يفتش عنهم في معتقداتهم ولا يبحث عنهم في اسرارهم. كما قال سفيان الثوري وغيره الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر -

سرايرهم الى الله جل وعلا نعم قال سمعت احمد بن يونس قال سمعت زائدة يقول لو كان رافضيا من صليت وراءه لما حصل منهم من سب الصحابة وسب الصحابة كفر - [00:16:09](#)

واعتماد ردتهم كفر تسويق الشرك في دعاء الائمة المزعوم عصمتهم كفر وشرك واعتقادي ان المصحف محرف كذلك نعم قال حدثنا احمد ابن يونس قال سمعت رجل يقول لسفيان الثوري الرجل يكذب بالقدر اصلي وراءه قال لا تقدموه. وحدثنا محمد بن الوزير -

[00:16:29](#)

قال حدثنا مروان قال سألت مالكا هل يصلى خلف القدر؟ قال لا هذه الاقوال والتي قد يحصل بينها نوع اشتباه منهم من يقول لا

تقدموه منهم يقول لا يصلي لا تصلوا خلفه مبناها على الهجر هجر المبتدع - [00:17:00](#)

اصلها الذي تتفرع عنه هذه المسائل هو هجر المبتدع وهجر المبتدع كهجر العاصي ليس مقصودا لذاته وانما مقصود لغيره وغيره ماذا لينتبه الناس والخلق من بدعته فيحذروها ويتجنبوها ويتقوها وتكون رادعة له هو - [00:17:19](#)

ليدع بدعته ويذرهما والا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجر المنافقين ولم يهجر جميع العصاة منهم من شرب الخمر منهم من زنا منهم من سرق منهم من غل من الغنيمة - [00:17:44](#)

وانما الثلاثة جاء هجرهم التشريع ان يرفع الله منزلته فهذه هؤلاء العصاة وكذلك المبتدعة الهجر مناط بالمصلحة من هجرهم ليس

مقصودا لذاته طيب اذا علمنا هذا من الذي يقدر هذه المصلحة وجودا وعدم - [00:18:05](#)

الذي يقدرها هم اهل العلم اهل الرسوخ فيه لا احد الناس صغار الطلبة والمتحمسون والا رجعت الى اهوائهم. صار الهجر متعلق بالهوى

او ما يظنونه بدعة يستحق الهجر الامر متعلق بولاة الامور - [00:18:34](#)

العلماء في هذا الشأن وكذلك الولاة في هذا الشأن وقد اجتمع للنبي عليه الصلاة والسلام فهو ولي امر المسلمين وهو اعلم عباد الله

ولهذا امر بهجر الثلاثة كعب بن مالك - [00:18:59](#)

ومرارة ابن الربيع وهلال ابن امية الانصاريين امر بهجرهم خمسين ليلة عليه الصلاة والسلام نعم قال حدثنا عبيد الله بن يوسف قال

حدثني فطر بن حماد قال سألت معتمر بن سليمان فقلت امام لقوم يقول القرآن مخلوق اصلي - [00:19:15](#)

خلفه قال اصلي خلف مسلم احب الي. قال فطر فاتيت يزيد ابن زريع فقلت امام لقوم يقول القرآن مخلوق اصلي خلفه قال لا ولا

كرامة اللهم ارحمهم لا ولا كرامة مثل قوله الناس اليوم - [00:19:38](#)

ما يصلى خلفه اجرا له لشناعة البدعة المكفرة بان القرآن مخلوق الله المستعان. نعم. حدثنا يحيى بن عثمان قال حدثنا ابن حمير قال

حدثني بشر ابن جبلة عن ابي المقوم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه - [00:19:55](#)

قال ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة اهل القدر. فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تصلوا عليهم ولا تسلموا عليهم وهذا

كما سبق يروى مرفوعا وفيها ضعف حديث عبد الله ابن عمرو حديث جابر حذيفة - [00:20:13](#)

وغيرهم رضي الله عنهم والاشبه فيها انها موقوفات عليهم. نعم حدثنا ابو معن قال حدثنا معاذ قال حدثنا سليمان التيمي عن عن

مكهول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:33](#)

ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة القدرية. فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم مما مضى ما هي اصول الفرق

فيما مضى في كتاب السنة في تحذير العلماء - [00:20:51](#)

من هذه البدع لو لاحظتم ان اصول الفرق خمسة الخوارج روافض قدرية المرجئة وهم الجهمية والخامسة التي قل كلامها هنا عنهم

وهم الصوفية. هذه الخمس هي اصول الفرق وعنهما تفرعت - [00:21:08](#)

الفرق الكثيرة اعتنى بها اهل المقالات مقالات الفرق على اني انبه ها هنا تنبيهها ان اكثر من خاض في المقالات وفرع عليها هم متكلمة

الاشاعرة خاضوا في هذه الفرق وتكلفوا في حصرهم في السبعين في الثلاثة والسبعين فرقة - [00:21:33](#)

او في الثنتين والسبعين فرقة ولهذا وقعوا في الاغتراب في تعدادها يأتون للفرق الكبار الخوارج فيتفاوتون فيها منهم من يجعلهم

تسعة عشر فرقة منهم من يجعلهم اقل اما محقق اهل السنة - [00:21:55](#)

عندهم في العدد انه غير منضبط بثنيتين وسبعين لان العدد هنا خرج مخرج التكفير الهلك كثيرون الفرقة الناجية الموصولة الطائفة واحدة ثم اهل السنة لا يعدونها انقسمت الخوارج الى كذا فرقة. رواه الى كذا فرقة. القدريه الى كذا فرقة - [00:22:16](#)

لا يشتركون بهذا ولا يتعبدون انفسهم فيه لان الفرق تتولد تلاقي ويحصل بينها تداخل وثالث هذه الفرقة هذه الفرقة غيرها مثاله المعتزلة وبينهم على انهم كيان مستقل؟ وجودهم الان قليل بل نادر - [00:22:40](#)

لكن تلقفهم عدة طوائف الزيدية معتزلة معتزلة عقلائيون اصلهم اصول المعتزلة ولهذا المحققون لا يعنون بعد الفرق لان العدد اصلا يراد منه التكفير ومنهم من يخرج هذه الفرق الكبار عن الثنتين والسبعين - [00:23:04](#)

كما جاء عن عبد الله ابن المبارك ويوسف ابن اصبغت المقصود من ذلك هو معرفة البدعة ومعرفة حكمها هذا الذي ينجي المؤمن ويعصمه باذن الله في اتقاء هذه البدع والحذر منها وعدم الوقوع فيها - [00:23:29](#)

نعم قال رحمه الله باب في الدجال الدجال الدجال تأتي الاستغراقية في كل كذاب ولهذا المبتدعة كذبة على دين الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم دجاله - [00:23:49](#)

مستقلون ومستكثرون في هذا الدجل والكذب ويراد بالدجال بالعهدية وهو المسيح ممسوح العين يقال المسيح بخائن معجزة لانه في خلقته مسخ ممسوخ وهو اعظم الفتن واشنعها الى قيام الساعة اعظم الفتن من لدن ادم الى ان تقوم الساعة فتنة المسيح الدجال - [00:24:14](#)

ولهذا حذره نوح قومه عليه الصلاة والسلام وحذره موسى قومه واشدهم تحذيرا وانذارا منه نبينا محمد وصلى الله عليه وسلم سؤال ما مناسبة ذكر الدجال ها هنا ها هو المقام مقام اشراط الساعة - [00:24:45](#)

لما تعرظ ها هنا الى الدجال لان الدجال يعم اصناف الكفر واصناف البدع ولان هذه البدع هي ذرائع اليه ووسائل الى الدجال ففي الخوارج قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:12](#)

يخرج الخوارج في كل قرن ولزام الخروج حتى يخرج بقيتهم فيتبعوا الدجال لان الدجال معه جنسان عظيمان من الاغواء الشبهات والبدع هي وسائلها وطرائقها وسبلها وجنس الشهوات وهو اغراء الناس - [00:25:42](#)

وترغيبهم بالشهوات ليتبعوه او ترهيبهم وتخويفهم ان لم يتبعوه يمر ومعه جبال من خبز وطعام يأمر السماء فتُمْطر الارض فتنبت من اطاعه رجعت عليهم سارحتهم اطول مكان ذرا. هذا ترغيب - [00:26:08](#)

وشهوات يمر على القوم فلا يستجيبون له فلا تعود عليهم سارحتهم الا وقد تقطعت يغادرهم وهم مجذبون مقحطون ليس في ايديهم من اموالهم شيء اذا يسلك المسلكين الشبهات والتلبيسات وفي الشهوات - [00:26:30](#)

التزيينات طريقه في الشبهات اهل البدع وطريقه في الشهوات اهل الدنيا المتكفرون منها قلة وكثرة نعم قال حدثنا عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن سليمان ابن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال قال قال - [00:26:54](#)

فقال هشام ابن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى ان تقوم الساعة فتنة اكبر من الدجال وهذا الحديث وهو في صحيح مسلم ان اشد الفتن - [00:27:21](#)

وافظعها واشنعها فتنة المسيح الدجال في هذا اللفظ الصريح بما جاء من الاستعاذة من فتنته خصوصا وصراحة وهي فتنة دهماء تنسي ما قبلها وترقق ما مضى قبلها ما بين خلق ادم الى ان تقوم الساعة فتنة اكبر من الدجال - [00:27:36](#)

اي ليس هناك فتنة اكبر من فتنته والدجال له علامات فلما كان فظيحا شنيعا وهو اعظم الفتن جعل الله له علامات وارهاسات منها ما جاء في الحديث ابن مسعود وغيره - [00:28:01](#)

ان بين يدي الساعة سنوات خداعات. اي تغر اهلها ينخدعون بها يصدق فيها الكاذب يكذب فيها الصادق يؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين قال عليه الصلاة والسلام فاذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه او من غده - [00:28:23](#)

وشو فيد هذا ان الدجال خروجه في وقت فساد الزمان وانما يفسد الزمان لفساد اهل له علامة رابعة آ خامسة وسادسة ان الدجال يخرج عند الذهول عنه وعند ترك التحذير منه - [00:28:47](#)



وقد روى الامام احمد وغيره من حديث الصعب ابن جثامة الليثي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وذهولهم عن ذكره سلوانهم عنه - [00:29:17](#)

مهو بنسيان من كل وجه لكن انشغال عنه بغيره هذا الذهول والسلوان مثاله الان الموت احد ينساه او نسيه الجواب لا لكن الانسان مع طول الامل هو في الموت في ذهول - [00:29:39](#)

هذا الشأن في الدجال وجد ما يزاحم ذكره من انشغالات الناس بانواعها مدارها على الدنيا ولهذا هم عنه في ذهول فيأتيهم على حين غرة الثانية العلامة الثانية وهي السادسة وحتى تترك الائمة خبره على المنابر - [00:29:59](#)

لا يحذرنا منه لا يكشفون زيفه وشره وفتنته لا ائمة الجوامع لان خطبة الجمعة واجب حضورها للمستوطنين من الرجال ولا في الوسائل الاخرى امام المسجد مع جماعته في منابر التعليم والتوجيه في منابر الاعلام - [00:30:24](#)

متى يأتي ذكر الدجال ويشهد لهذا الحديث حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه الطويل المخرج في صحيح مسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه انه اي الدجال خارج خلة - [00:30:50](#)

ومعنى خلة يعني فجأة على حين غرة بين الشام والعراق بعث يميننا وعاث شمالا الا يا عباد الله فاثبتوا وقوله على حين غرة فجأة كونهم يذهلون عنه تترك الائمة خبره على منابره منابر التوجيه والتعليم - [00:31:10](#)

دلالة على انهم يفجئون به فجأة ثم يظهر شره يميننا وشمالا حتى يرى الارض كلها الا مكة والمدينة وبيت المقدس على الصحيح نعم حدثنا عبيد الله قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن حبيب ابن الزبير عن عبدالله بن ابي الهذيل عن عبد الرحمن ابن ابزة عن عبد الله عن عبد الله ابن خباب - [00:31:32](#)

عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال عينه خضراء كأنها زجاجة وتعوذوا بالله من عذاب القبر قوله عليه الصلاة والسلام في حديث - [00:32:00](#)

ابي ابن كعب الانصاري ابي المنذر رضي الله عنه الدجال عينه خضراء كأنها زجاجة اعوذ بالله من عذاب القبر هذا رواه ايضا الامام احمد وصححه غيره عينه خضراء يعني طافية - [00:32:19](#)

ممسوحة شبهها النبي بالزجاجة ببياضها كونها بيضاء وهي العين اليمنى طيب في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين قال قال النبي وسلم الدجال اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافئة - [00:32:38](#)

الروايات يفسر بعضها بعضا ما في اخ الزجاجة وخضراء يعني ممسوحة طيب جاء في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم انه اعور العين اليسرى كيف نجمع بين الروايات ها يا اخواني - [00:33:05](#)

مسلك اهل العلم ومسلك الراسخين منهم انهم يجمعون بين الروايات ما امكنهم الجمع بينها لما فيها من اعمال جميع الروايات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو انشغالهم - [00:33:31](#)

الجمع بين الدالة بينما ظاهرها الاستشكال والفوا فيها المؤلفات الكبار شرح المشكل هذا فن رفيع فن العلل في الحديث فان لم يمكن الجمع الى الترجيح ولهذا يمركم في اصول الفقه - [00:33:52](#)

وفي اصول الحديث وهو المصطلح مبحث الجمع والترجيح الجمع بين الروايات حيث يمكن ذلك ثم الترجيح بينها اذ لم يمكن الجمع عندنا في الدجال انه اعور العين اليمنى هذا اللفظ في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:34:20](#)

وعندنا في صحيح مسلم رواية انه اعور العين اليسرى هل نقدم رواية الصحيحين على رواية ابي هريرة مسلم او انها يمكن الجمع حصل لاهل العلم الخلف الكثير والكبير في هذه المسألة - [00:34:41](#)

وش رايكم وش تقول يا اصيل؟ من جهة الراي هذا احسن ما قيل في الجمع بين الروايات انه باعتبار الراي فالدجال في نفسه عوره في عينه اليمنى كأنها عنبة طافية مفضوخة ببيضاء - [00:34:59](#)

واما رواية مسلم اعور العين اليسرى اي من جهة من يرائيه من يراه ويشاهده ويعاينه العورة في ايش في الجهة اليسرى بالنسبة للراء والمعانين. لا بالنسبة للدجال نفسه نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن هشام ابن حسان عن حميد ابن هلال عن

ابي الدهماء عن عمران ابن حصين رضي الله عنه - [00:35:17](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليأمن منه مرتين او ثلاثة فان الرجل يأتيه فيحسب انه مؤمن فيرى وما معه من الشبهات فيتبعه الله المستعان هذا حديث جليل حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما - [00:35:45](#)

وهو حديث صحيح رواه احمد ورواه ابو داود والحاكم وصححه وقال على شرط مسلم ووافقه الذهبي قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال اي خرج فليأمن عنه فليأمن عنه مرتين او ثلاثة - [00:36:03](#)

ومعنى فليأمن ان يبتعد لا تحدثه نفسه انه يذهب ليرى ما معهم او على ما قالوا بعضهم نذهب نكشفه فهذا عجب يدل على الغرور قال فان الرجل يقول عليه الصلاة والسلام فان الرجل يأتيه - [00:36:21](#)

يحسب انه مؤمن انه باق على ايمانه فيرى ما معه من الشبهات. فيتبعه اي يزيغ الدجال يسلك ثلاث مسالك فمع المؤمنين ومع اهل العلم اسلكوا الشبهات ومع العوام مسلك ايش؟ الشهوات - [00:36:47](#)

ترغيبا ثم ترهيبا وفي هذا ان المؤمن لا يتعرض للفتن جملة ولا سيما فظائعها وشنائعها وافظعها شدة الدجال وفيه الابتعاد عنها ولهذا كان المنهج الدارج عند السلف في الفتن البعد - [00:37:11](#)

عنها وعدم الخوض فيها بل السكوت فيها ما لم يتعين على صاحبها البيان والكلام وفي الحديث ايضا انه في اخر الزمان يرق الدين ويقل العلم العلم النافع المورث للبصيرة للمعلومات كثيرة لكن العلم النافع قليل - [00:37:34](#)

وفيه ان الدجال يسلب لشبهاته قلوب من يلاقبه ويراه ويجتمع به الا في ذلك الشاب المؤمن الذي يكشفه ويفضحه ولا يسلط عليه الدجال فيه ايضا اشارة الى ان الدجال له زبانية واعوان - [00:38:00](#)

الشر الشبهات في التلبيس في التدليس ولا ارى هذه الوسائل المعاصرة الا من وسائلهم وذرائعهم لاحظوا يا اخواني فيما دون الدجال كيف ان هذه الوسائل خذاها مثلا في السوشيال ميديا - [00:38:25](#)

الصور في العموم كيف اغوت واغرت واطلت وليس فيها اي خارق من الخوارق كيف لو ظهر الدجال عليهم صاروا لقمة سائغة لهم قليل العلم ضعيف الرسوخ في مجلس واحد يتغير في اعتقاده وفي اصوله وفي مروءته - [00:38:45](#)

وهو لم يلقى الدجة لقي ناسا القوا شبهات عليه الشراب فتشربها قلبه كما تشرب الاسفنج النجاسات الله يعزكم كيف لو وافى الدجال خطب اعظم المصيبة اشنع ولهذا الدالة تواردت وتواترت في الدجال في التحذير منه ومن شره وفتنته - [00:39:11](#)

من العواصم من شره وقد عددها تسعة عواصم ان من سمع به خرج فليأمن عنه كما في الحديث ها هنا يبتعد عنه لا تحدثك نفسك انك تذهب ترى ما معه - [00:39:40](#)

خصوصا بزمان اللقافة والتطفل فان الرجل يذهب يريد ان ينظر ما معهم مجرد تفرج في الحديث هنا يحسب انه مؤمن فلا يرجع الا وقد اتبعه والشئ بالشئ يقارب يذكر تقريبا للمعاني - [00:39:57](#)

شوفوا فتنة الحرم دخل فيها ناس كان ظاهريهم الصلاح اعتقدوا ان هذا هو المهدي شرهم ذلك بشر بعضهم على بعض حتى استباحوا الدم الحرام في الزمان الحرام في المكان المعظم الحرام - [00:40:20](#)

منين جا ذلك من الشبهات ومن تسويغ الباطل ومن والعياذ بالله الجهل الذين اساؤوا ظنهم بولاة امورهم واعجبوا بامثالهم فكانت هذه النتيجة الباقعة فيما حصل كفانا الله واياكم هذه البدع نعم - [00:40:36](#)

قال حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عيينة بن عبد الرحمن عن ابي بكره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال مكتوب بين عينيه كافر يقرأه الامي والكاتب - [00:41:04](#)

هذا الحديث اصله في مسلم حديث انس في حديث ابي بكره نخويج بن حارث الثقفي رضي الله عنهما حديث مسلم الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجأها يقرأه كل مسلم - [00:41:19](#)

وها هنا الدجال مكتوم بين عينيه كافر يقرأها الامي والكاتب اللفظ الاخر عند احمد وعند بعض اهل السنن يقرأها كل مسلم عالم او غير عالم ما معنى عالم؟ يعني يقرأ ويكتب - [00:41:40](#)

وغير عالم يعني الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب وهذه الاية في جبين الدجال بين عينيه اي في جبينه جعلها الله للمؤمنين. يرونها بنور الايمان في قلوبهم الكافر لا يراها - [00:41:55](#)

وكلما كان الى الكفر اقرب في الفجور والبدعة والكبائر كلما كان خفاؤها عنه اعظم نعم وما جعل الله هذه العلامة بين عينيه اي في جبين الدجال الا لعظيم خطره وشدة - [00:42:13](#)

بدعته وشناعتي فتنته جعلها الله اه للمؤمنين آآ علامة ونيشانا حتى لا يغتروا به الله المستعان نعم قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا يحيى ابن حمزة قال حدثنا الاوزاعي عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول - [00:42:34](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالة نعم هذا الحديث في صحيح مسلم حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم جنسا عظيما من اتباع الدجال - [00:43:07](#) وهم اليهود وخصهم بالاضافة التخصيصية بيهود اصبيهان دائرة عظيمة في بلاد فارس في وسطها فيها يهود كثيرون سيتبعون الدجال وسبعون الف عدد لا مفهوم له يراد منه التكفير عليهم الطيالة وهذا نوع من انواع الكساء - [00:43:25](#) الذي يتصل فيه غطاء الرأس اه ستر البدن وهو غالبا ما يلبسه اهل التعبد من تلك الديانات يقال له قال شان بالفارسي وهو الطيلسان قال سبعون الفا من اليهود واتباع الدجال - [00:43:52](#)

يمكن تقسيم الى ستة انواع اليهود ينتظرونه في دينهم ويسمونهم بالمخلص والنصاري المكلفة ايضا يزعمون انه هو ربهم جاء يخلصهم ايضا الثالثة الوثنيون سيتبعون الدجال لان الوثنيين اعتقدوا بحجر وبشجر وبشمس وبقمر - [00:44:21](#) امثالها فاذا جاءهم الدجال ومعه انواع الخوارق ضيعوا ما كانوا يعتقدونه مما يظنونونه معبوداتهم فيتبعون الدجال وكانت وثنياتهم ممهدة باتباع اخرهم للدجال الصنف الرابع القبوريون من عبدوا القبور والاضحة والمقامات والعتبات - [00:44:57](#) اذا خرج عليهم الدجال طاشت عقولهم لما معه من الخوارق التي يؤيد بها اللي يميز بين اهل الايمان حقا وبين اهل الايمان دعوة وادعاء في اهل البدعة والشرك كم ذولا الان؟ اربعة - [00:45:24](#)

الصنف الخامس من اتباعه النساء بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وليعودن الرجل الى حميمة زوجته والى امه والى عمته في رواية والى بنته فيوثقهم بالسلاسل مخافة ان يتبعوا الدجال - [00:45:47](#) وهذا ظاهر في الواقع انخداع النساء وتواردن تواردا على النار في انواع الموضات والاشياء التي لا اعجاز فيها ولا خارقة فيها حتى يبعنا دينهن لاجل ذلك انظروا هنا في انواع الموضات في الملابس في الزينة في العطور - [00:46:09](#) الاواني كيف تساهلنا باحكام الدين وبالمحرمات لاجل ما يصفون ويرجون فيه من المدحة والثنا والتميز لو ظهر الدجال عليهن ومعه من الخوارق ما لا قدرة لهن بدفعه وفيه ان الدجال يسرق العواطف - [00:46:38](#)

ويدغدغ المشاعر في هذه الشهوات والشبهات صنف سادس من اتباعه ضعاف الايمان العلم من الاعراب من الشباب الذين انخدعوا بما لا خارق تحته شوفوهم الان في المشاهير بانواعهم في اللاعبين في المغنيين في المهرجين - [00:47:05](#) اذا رآه في مكان عام هبلوا عليه كأنه رأى صحابي عاش الصحابة من ذلك او رأى عالما بل ربما يرون العالم ما احتفوا به احتفائهم بهؤلاء المناكير هل مع هؤلاء خارق - [00:47:32](#)

ما معهم خالق لو رأوا لاعبا من لاعبي الكرة او الرياضة انهبلوا عليه بل ربما فوتوا فرائض الله لاجلي هذا اللعب وهذا اللهو هؤلاء لقمة شاغل الدجال لان الدجال معه شيء - [00:47:51](#)

يعجزون عنه من مخاريق واحوال شيطانية وسحر وشعوذة تسلبهم هؤلاء جملة اتباعه الناجون منهم اهل الايمان اهل العلم العاملون بعلمهم المحتفون بعناية ربهم المستقيمون على منهاج نبيه وصحابته صلى الله على نبينا وسلم رضي الله عن صحابته - [00:48:14](#) استقاموا عليها حقا لا دعوة وبعلم لا بهوى وعاطفة وجهل يسلمون باذن الله الله المستعان نعم قال حدثنا عبيد الله ابن محمد ابن حفص قال حدثنا عبد العزيز ابن مسلم عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله -



عليه وسلم يحدثنا عن الدجال انه سيسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها قال فيقول الست بربك؟ فيقول كذبت ما كنت قط اكذب منك الساعة. قال فما كنا نراك الا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:49:12](#)

سبحان الله العظيم هذا الحديث من هذه الرواية فيها اشكال فان عطية العوف مظعف العلة الثانية ها هنا الاعمش عنعه عن عطية الاعمش سليمان ابن مهران الاعمش وهذه علتان لكن الحديث - [00:49:27](#)

ثابت في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الطويل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان زبانية الدجال واعوانه ينتشرون في الارض والاصل في في الدجال وصفته حديث النواس ابن سمعان القلاع الطويل - [00:49:53](#)

وانه يطا الارض كلها في اربعين يوم يوم كسنة ويوم كشهري ويومك اسبوع سائر ايامه كايامكم واني اعجب من الصحابة رضي الله عنهم من كمال دينهم واثور عقلهم قالوا يا رسول الله ذلك اليوم الذي كسنة - [00:50:25](#)

يكفيننا فيه صلاة يوم واحد وش اللي اهمهم الدجال ولا الصلاة؟ اللهم ارضى عنهم وهذا من اسباب نجاتهم وعصمتهم استمسكهم بفرائض الله باركان الدين وقواعد الملة وقال قول لهم انتفعت منه الامة لا اقدروا له قدره - [00:50:46](#)

ينتشر زبانيته في الارض يلاقون شابا انتشارهم لامتحان الناس وهذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام يطا الارض كلها بنفسه وباعوانه وزبانيته واتباعه ودعاته سيمرون جاء انه يمر على الاعرابي في ذوده - [00:51:09](#)

ويدعون يقول انا ربك يقول الاعرابي تخسى وتعقب ما انت بربي عنده فطرة يحلم الدجال على الاعرابي هذا يقول ارايت ان احييت لك اباك وامك افتؤمن بي وتخسى وتعقب المهم هو الله - [00:51:42](#)

00:52:00

والعجوز امه جاءت متلفعة بمروطها ويناديانه فلان ويفزع ابوي امي فيفرح بهما فتنسيه هذه الفرحة حقيقتهم ماتوا متنا واحيانا ربك يا الكاذب اللي فيك ملافيك يا الفاعل يا التارك جاك وكفرت به - [00:52:28](#)

ويذهب ما بقي عنده من علم ودين ويذهب يطلب الدجال يبحث عنه يتبعه بعد ما كان الدجال هو الذي مر عليه في الحديث عند احمد وعند الطبراني فيمر الثلاث مئة. في رواية المئين من اتباعه على العالم - [00:52:52](#)

لا يصرفانه عن علمه الشبهات التي تنكشف عند العالم يلحقون شابا ملئ ايمانا في علم وثبات عليه وهو من اعظم الناس شهادة كما في الحديث فيقول اتؤمن بربنا فيكفر؟ فيذهب بعضهم غيظا وغيرة على ربهم الدجال يريد ان يقتله - [00:53:12](#)

ويمنعه بعضهم حتى يرفع الى من فوقهم الى ان يبلغ الى الدجال يحظر بين يديه يقول الدجال الا تؤمنوا بي؟ انا ربك ويقول انت الاعور الكذاب الذي حذرناه نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:53:42](#)

يسلك معه مسالك الترغيب والتحبیب والاغراء ما تنفع معهم لان عنده في قلبه شيء يمنعه وهو الايمان وينتقل الى مسالك ايش ترهيب وتخويف والتوعد ما تنفع معهم حتى يأمر الدجال - [00:54:01](#)

بالمنشار وينشر من مفرق رأسه ما بين قطعتين اجعل بينهما تفريقا رمت الغرض اذا رمى احدكم غرضه فيذهب الدجال بينهما ذهابا واياها تقمير على العين دخیل الله يري الناس انه - [00:54:27](#)

قتله واماته فيقول عد كما قلت فيعود الشاب كما كان وجهه يتهلك كانه مذهبة ويقول الان احييتك بعد ما امتك افلا تؤمن بي يقول ذلك الشاب ما ازددت بك الا يقينا - [00:54:53](#)

انت الاعور الكذاب الذي حذرناه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيغضب غضبا ويحنق حنقا عظيما يتناول بيده السكين ويذهب للشباب يجريها على رقبتة ليقطعها قال عليه الصلاة والسلام تبقى رقبتة كالحاساة - [00:55:11](#)

السكين لجرعة النحاس يسوي شي ولا ما يسوي ما يسووا شيء وهو القائل كذبت ما كنت قط اكذب منك الساعة مخاريقك واباطيلك

ودجلك وشعوذاتك ما تمشي علينا ويهرب يعرف الخبيث ان امره الى سفال وشأنه الى زوال - [00:55:40](#)

ثم يدركه عيسى ابن مريم عليه عليه الصلاة والسلام بباب لد فاذا رآه الدجال ان ذاب كما ينداب الملح في الماء وقبل ذلك يعالجه عيسى برمح فيطعنه في لبتة ويرى الناس اثر دمه - [00:56:08](#)

ويريحهم منه من شره بقتله كانوا يرون ان هذا الشاب هو عمر رضي الله عنه لقوته في الحق وصلابة دينه وكان عمر رضي الله عنه يخشى انه ابن صياد انه هو الدجال - [00:56:29](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه يا عمر وفيه ان الدجال في طبيعته خلقت فيه جنس بشري وجنس خارج البشر كان ذيابي الملح في الماء هذا في البشر ولا خالد البشر - [00:56:51](#)

خارج البشر وهذا وجه كونه اشد وافظع الفتنة الى ان تقوم الساعة وهذا يجعل المؤمن على خوف وعلى خطر وعلى وجل من هذه الفتنة العمياء التي تنسي ما قبلها وما بعدها من الفتنة وما بعدها - [00:57:13](#)

اعظم منها الا الساعة والساعة ادهى وامر اذا تأمل المسلم ذلك لا بد ان يصيبه هذا الخوف بارتجاج لكن شريعتنا وعقيدتنا متوازنة كل من مات قبل ظهور الدجال فهو سالم منه من شره - [00:57:36](#)

اليس كذلك ناج منه ولهذا خاف النبي صلى الله عليه وسلم علينا فتنتين اعظم من مخافته علينا فتنة الدجال شمال شفقتة وخوفه ونصحه في امتي صلى الله عليه وسلم ما الفتنتان - [00:58:01](#)

الاخوان الرياء والثانية ها الائمة المضلين وبأتي بسطهما بعد الاذان ان شاء الله مع مخافة النبي صلى الله عليه وسلم على امته وكمال نصحه وشفقتة عليهم من شر الدجال الا انه خاف علينا فتنتين - [00:58:30](#)

عظيمتين اخوف من خوفه علينا فتنة الدجال الفتنة الاولى التي خافها علينا صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي وهو الرياء ولهذا جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال - [00:58:56](#)

قلنا بلى يا رسول الله واخوفني على افعل التفضيل قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه الرياء خافه علينا عليه الصلاة والسلام اشد من مخافته علينا الدجال على فظاعة - [00:59:22](#)

وعظمي وشناعتي فتنة الدجال الفتنة الثانية التي خافها علينا ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة الدجال قلنا بلى يا رسول الله. قال الائمة المضلون - [00:59:52](#)

الائمة المضلون ائمة الظلالة علماء السوء علماء الهدى الذين شابهوا قلنا لاهل الكتابين لاجل هواهم وطلبهم الدنيا ولعاعيا حللوا وحرموا الهوا ومن الائمة المضلين ولادة السوء الذين يحرمون ما احل الله ويحللون ما حرم الله - [01:00:13](#)

ويحمينا الناس على تحكيمي ما خالف شرع الله جل وعلا ما خالف شرع الله جل وعلا وش وجه خوفه علينا هؤلاء اشد من الدجال على فظاعة الدجال والله اعلم لامرين - [01:00:45](#)

الامر الاول ان الدجال انما يفتن به من ادرك زمانه وكل من مات قبل ادراك زمانه فهو سالم ناجي باذن الله من شر بينما الرياء الائمة المضلون لن يسلم منهم الناس لا في اول الزمان ولا في - [01:01:05](#)

فيهما اي بالرياء وبايمة الضلالة كثر هذا الأمر الأول الامر الثاني والله اعلم الذي لاجله خاف علينا صلى الله عليه وسلم الرياء والائمة المضلين اشد من مخافته علينا الدجال انه يلحق النفوس - [01:01:31](#)

والقلوب من استهانة بهذين الامرين بالرياء وبايمة الضلالة وعدم خوف واعتبار لشرهما ما لم يكن في القلوب تجاه الدجال واذا امن المكمن جاء منه الخطر والعطب ولهذا خافهما علينا صلى الله عليه وسلم اشد من مخافته علينا الدين - [01:01:58](#)

ومن تأمل في سنة النبي عليه الصلاة والسلام الغرة الصحيحة وجد فيها بسط امر الدجال في فتنته وفي شره في زمانه وفيما يطا من الارض وفيما معه من المخاريق وفي مبتدأ امره وفي منتهاه - [01:02:34](#)

وباتباعه وفي اسباب العصمة منه ما لا تجده عند نبي من الانبياء لم لان الدجال خارج لا محالة في ولان الدجال من علامات الساعة بل هو افظع العلامات العشر الكبرى - [01:02:59](#)

وكأنها ارهاصات للقيامة ارهاصات عظيمة للقيامة كان بيان النبي لها القيامة ولاشراتها اعظم بيان بالنسبة للانبيا والرسول عليهم الصلاة والسلام قبله وهذا لا يأخذ من الناس من المؤمنين مأخذ الجزع - [01:03:19](#)

والخوف العظيم الذي يورث اليأس والقنوط من فرج الله ورحمته لا تأملوا في الحديث المخرج في الصحيحين رضي الله عنه وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذات يوم الدجال - [01:03:43](#)

وعلى المنبر فخفض فيه ورفع فلما راح اليه الصحابة رأى وجوههم متغيرة متأثرة خائفة وجلة قال ما لي ارى وجوهكم متغيرة قالوا يا رسول الله ذكرت الدجالة فخفضت فيه ورفعت وزدت فيه ونقصت حتى ظنناه وراءنا في طائفة النخل - [01:04:07](#)

المدينة برقة قلوبهم وخوفهم من ضياع ايمانهم خوفهم على دينهم وقال عليه الصلاة والسلام مبشرا ومنذرا يخرج انا فيكم اكفيكموه انا احاجه دونكم ولهذا لما بلغه عن ابن صياد ما بلغه عنده مخاريق - [01:04:35](#)

ذهب ينظر ما معه عليه الصلاة والسلام حتى تخفى له من وراء جذع النخل حتى رآته ام عبد الله ابن صياد اليهودي وهو متكسّم بكساء كان شابا عمره خمسطعش او ستطعش سنة - [01:05:07](#)

وقالت اي صاف انظر محمدا وكشف الكساء عنه وخرج عليه النبي عليه الصلاة والسلام معه ابو بكر وعمر تكلم معه الرسول قال ما ترى قال ارى عرشا على الماء بيان على ان الدجال عنده شبه - [01:05:28](#)

عليه الصلاة والسلام ذلك عرش ابليس يعني الماء ينظلي علينا ذلك مهوب عرش الله عرش الله على ماء على بحر فوق السماء السابعة ما بين اسفله واعلاه كما بين الارض والسماء - [01:05:52](#)

قال ذلك عرش ابليس ثم قال عليه الصلاة والسلام مختبرا له اني قد خبأت لك في نفسي خبيئا صارت شي وشو هذا ما هو لكل احد للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:06:06](#)

فالقها الشيطان في قلبه قال هو الدخ الأخ وقد خبا النبي له في قلبه سورة الدخان حميم عندئذ كشف امره للنبي عليه الصلاة والسلام كان يظن انه الدجال الاخسى عدو الله - [01:06:27](#)

ان تعدو قدرك يعني ما انت بشيء ما لك قيمة عرف انه كاهن يتكهن فهم عمر بقتله قال ان يكن هو يا عمر ولن تسلط عليه يكن هو فلن تسلط عليه - [01:06:46](#)

شاهدوا قوله عليه الصلاة والسلام في الصحيحين ان يخرج انا فيكم فانا حجيج انا اكفيكموه ثم قال وانتبهوا لهذا يا اهل الاسلام يا اهل الايمان يا طلبة العلم وان يخرج ولست فيكم - [01:07:08](#)

مطعم سيخرج الدجال نبينا صلى الله عليه وسلم ليس فينا ولا معنا لانه مات الموتى التي كتبها الله على بني ادم اللهم صلي وسلم قال وان يخرج ولست فيكم امرؤ حجيج - [01:07:27](#)

واحد يخلص عمره ينتبه ينجو ان استطاع النجاة امرؤ حجيج نفسه ثم جاءت البشارة من البشير عليه الصلاة والسلام والله خليفتي على كل امرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم - [01:07:50](#)

استخلف عليه الصلاة والسلام ربنا استخلف ربه على المسلمين والمسلمات وهذا يحتم علينا ان نربط قلوبنا بالله ونعلق علائق وانياط قلوبنا به لا سيما في السلامة من الفتن والمحن واعظمها فتنة المسيح الدجال - [01:08:14](#)

اللهم صلي وسلم عليه ولهذا من كمال نصح النبي عليه الصلاة والسلام امرنا ان نتعوذ بالله منه ومن المتعوذات الثلاث الاخرى دبر كل صلاة فرضا ونفلا الصحيحين من حديث عبد الله بن طاووس بن كيسان - [01:08:42](#)

عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تعودوا دبر كل صلاة من اربع اعوذ بالله من عذاب جهنم. تعوذوا بالله من عذاب القبر - [01:09:03](#)

تعوذوا بالله من فتنة المحيا والممات تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال وقطعا فتن المحيا والممات في من ضمنها ايش فتنة الدجال لكن خصها بذكر تنويها بها ولفتا للانتباه والاهتمام اليها - [01:09:18](#)

وهذا يأتي كثير في الادلة يعطف الشيء على بعضه او على جزئه لينتبه له الناس كنتم خير امة اخرجت للناس ايش تأمر بالمعروف

تتهون عن المنكر سمي بالله. الايمان بالله جامع لها. لكنه قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اهتماما وتنويها - [01:09:41](#)

به واعلاء لشأنه ولآثره هكذا الدجال خصه بالذكر في التعوذ ليحذر المؤمن وينتبه وكل من اذكى اكثر من ذكر شيء وخافه ولجأ الى ربه فانه ناج منه لا محالة كما سبق امثاله في ذكر النفاق - [01:10:06](#)

طاووس ابن كبسان وهذا من تربية السلف اولادهم وانفسهم على الكمال وتحطيمه في نفوسهم يسأل ابنه عبد الله يا بني اتعوذت دبر الصلاة من هذه الاربعة قال لا يا ابي نسيت. قال قم فاعد صلاتك - [01:10:31](#)

لا لان الصلاة بطلت ولكن تعظيم لهذا الامر في نفوسه واكبار له في قلوبهم ليلقوا له باله ويهتم له اهتمامه ولا يفوته والا ما قال احد منهم لا طاووس ولا السلف ان التعوذ من هذه الاربعة واجب - [01:10:58](#)

بل هي سنة مؤكدة لانها متطرفة للحظر والسفر آآ صلاة الفرض وصلاة النفل الله يعصمنا واياكم من الفتن كلها. امين ويعصمنا من فتنة المسيح الدجال انه سبحانه وحده العاصم والكافي - [01:11:21](#)

وحسبنا ونعم الوكيل نعم قال رحمه الله باب في فتنة القبر حدثنا ابو خالد يزيد ابن مهران الخباز قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال - [01:11:43](#)

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العبد قبره اتاه ملكان فينتهرانه فيقوم يهب كما يهب النائم فيقولان له من ربك فيجيب فيجيب فيقال صدقت. كذلك كنت افرشوه من الجنة والبسوه منها. فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن - [01:12:01](#)

الله المستعان هذا الحديث حديث جابر جاءت شواهد كثيرة في الصحاح في سؤال الملكين للمؤمن وللфاجر في البر والفاجر وللصالح والطالح وهي فتنة القبر وهما الفتان وفيه اسئلة القبر الاسئلة العظيمة - [01:12:23](#)

المنجي منها لماذا المنجا منها بالايمان فانك ستسأل في قبرك من ربك السؤال الاول من ربك ثاني ما دينك من هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ في رواية من هذا الرجل الذي ارسل فيكم - [01:12:54](#)

المؤمن يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال وما علمك في رواية وما يدريك كيف علمت انه رسول الله ما ادراك انه رسول الله قال يقول قرأت كتاب الله فعرفته - [01:13:21](#)

والجواب ما هو بالحفظ ولا بالحذر ولا بالذكاء انما بالايمان. بجدوته في النفوس ولهذا الفاجر وهو الكافر والمنافق يختلفان في الجواب الفاجر يقول ها ها لا ادري. والمنافق يقول ها ها لا ادري سمعت الناس وهو كذا وكذا - [01:13:38](#)

والايمان بالقبر وما فيه من العذاب والنعيم دل عليه القرآن في غير ما موضع منها قول الله جل وعلا ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم اي الان تجزون عذاب الهون عذاب - [01:14:00](#)

في قوله جل وعلا في سورة غافر مؤمن ال فرعون وحق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. صباحا ومساء بالنسبة للدنيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [01:14:21](#)

في قوله جل وعلا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك دون عذاب الآخرة فمن الكفار المعاندين من مات الموتة التي طبيعية. ومنهم من مات قتل الذي مات الموت الطبيعية ماذا قال عذاب دون ذلك؟ اذا هو في عذاب البرزخ - [01:14:41](#)

وتواترت السنة النبوية الصحيحة على اثبات عذاب القبر ونعيمه تفصيلا من اصولها حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما الطويل واجمع على ذلك اتباع الرسل على عذاب القبر ونعيمه حتى من اليهود والنصارى - [01:15:02](#)

تذكرون قصة المرأة العجوز اليهودي التي تحسن اليها عائشة واذا احسن احد الى احد رق له قلبه فدعا له ولا لا قالت عائشة فقالت اليهودية لعائشة وقال الله عذاب القبر - [01:15:25](#)

استعظمته عائشة ما درت عنه حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فآقر هذه عليه دل على ان اتباع الانبياء يقرون بعذاب القبر ونعيمه مليون رابع العقل فان العقل يقر بعذاب القبر ونعيمه - [01:15:43](#)

بما يقارب منه ويقرب في الامثال في المنام ينام اثنان على فراش واحد. هذا يعذب هذا من عام تمهيد وتقريب لعذاب القبر ونعيمه نعم قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا حماد بن شعيب قال اخبرني يونس ابن خباب قال اخبرني من سمع ميتا يسأل في القبر

فقل له من ربك؟ وما دينك - [01:16:03](#)

وهذا فيما يسأل عنه المؤمن وغير المؤمن في قبره الأسئلة الثلاثة نعم حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا ليث ابن سعد عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:16:29](#)

الا ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من الجنة فمن الجنة وان كان من النار فمن النار حتى يبعثه الله يوم القيامة. ولهذا يقال انظر الى مقعدك من الجنة. قد ابدلك الله به منزلا من النار. هذا في الفاجر - [01:16:47](#)

وقال في في اه المؤمن انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به منزلا من الجنة في الغداة والعشي اي كل يوم ولهذا اذا رأى المؤمن في قبره ما يسره وما يفرحه - [01:17:06](#)

يفسح له في قبره مد بصره ويأتيه شاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي لا يأتي الا بخير يقول ابشر بالذي يسرك انا عمك الصالح - [01:17:23](#)

يفسح له في قبره مد بصره ويفتح له من الجنة فيفرح في قبره فيقول ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي يعلمهم بما هو فيه من الحبور والفرح والسرور وعكسه في الفاجر والمنافق - [01:17:41](#)

اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم. امين. ونعوذ بك من عذاب القبر. امين. ونعوذ بك من فتنة المحيا والممات. امين. ونعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير المفتونين - [01:17:58](#)

اللهم انا نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا اسأل الله ذلك باسمائه وصفاته وبوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم - [01:18:15](#)

ولمشاينا ذراينا وولاتنا ولجميع المسلمين ان ربي جل وعلا هو اكرم مسؤول وهو اعظم مرجي مأمول وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:18:35](#)